دور الإدارة في كليات جامعة دمشق في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها بحث ميداني في جامعة دمشق

د. نسيبة المرعشلي*

الملخص

هدف البحث إلى بيان دور الإدارة في كليات جامعة دمشق في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها، جرى البحث في كليات جامعة دمشق(التطبيقية والنظرية) للعام الدراسي 2016-2017، تكونت عينة البحث من (467) عضو هيئة تعليمية، وقد توصل البحث للنتائج الآتية:

- تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الإدارة في كليات جامعة دمشق لدورها في تنمية الوعي البيئي متوسطة.
- المجال الأوسع الذي تمارس فيه الإدارة دورها فيتنمية الوعي البيئي هو المجال السلوكي (3,09)، وجاء بالمرتبة الثانية المجال الوجداني بمتوسطه (3.07)، ثم حل المجال المعرفي في المرتبة الأخيرة (3.01).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في كليات جامعة دمشق لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الاختصاص (كليات تطبيقية، نظرية) في تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في كليات جامعة دمشق لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها في المجالين الوجداني والسلوكي لصالح الكليات التطبيقية، في حين لم توجد فروق في المجال المعرفي.

* الأستاذ المساعد في كلية التربية الرابعة– جامعة دمشق.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في كليات جامعة دمشق لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: دور، الإدارة، الوعي، البيئي.

The Role of the administration in the Faculties of Damascus University to Develop its Students' Environmental Awareness

Dr. Nusibah Almar'ashly*

Abstract

The research aimed at showing the role of the administration in the Faculties of Damascus University to develop its students' environmental awareness. The sample consisted of 467 members of the educational staff from the scientific and art faculties . A special survey was designed for this purpose. The descriptive analytical method was used to achieve the aims of the research.

The results proved the following :

- The sample members' predictions of how much the contribution of the administration in the faculty in developing the environmental awareness was average
- The wider aspect in which the administration plays its role in developing the environmental awareness from the sample members' point of view was the behavioural aspect, then the affective and finally the cognitive one.
- There were no statistically significant differences due to the gender variable among the estimates of the research sample of the administrations' practice to develop students' environmental awareness.
- There were statistically significant differences due to the type of faculty variable(scientific or art) in the affective and behavioral aspect in favor of the scientific faculties, whereas there were no differences in the cognitive aspect.
- The research concluded with many recommendations and suggestions that increase the administration's contribution in the faculty in developing the students' environmental awareness.

* Assistant professor - The fourth Faculty of Education – Damascus University.

المقدمة:

يزداد الاهتمام بالتربية البيئية كعملية توجيه لسلوك الفرد نحو المحافظة على البيئة في ظل الجور الكبير الذي تتعرض له البيئة من استنزاف مواردها بشكل جائر، والعبث فيها دونما وعي بالخسارة الكبيرة التي ممكن أن يتعرض لها الإنسان والطبيعة من وراء هذا العبث.

وبما أن الإنسان هو من يقوم بهذا العمل فلا بد من توعية هذا الإنسان، وتربيته، وتزويده بالسلوكيات البيئية الإيجابية التي من شأنها ليس فقط الحفاظ على البيئة وإنما النهوض بها، والمعني الأول بهذا الأمر هو المؤسسات التربوية والتعليمية بإداراتها الواعية التي تضع نصب عينيها ليس فقط تزويد الطلبة بمفردات المنهاج المقرر، وإنما أيضا توعيتهم بما تتعرض له البيئة من تهديد ينعكس على أمن الإنسان، ويهدد وجوده على هذه الأرض.

وفي العصر الحديث بدأ الاهتمام بالتربية البيئية وبشكل دولي في نهاية الثلث الأخير من القرن العشرين،حيث عقدت المؤتمرات الدولية بداية من انعقاد مؤتمر استكهولم عام 1972م، وذلك نظراً لإحساس العالم بضرورة الاهتمام بالبيئة ، وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد لحماية البيئة، والمحافظة عليها في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة وما تسببه من آثار سلبية على البيئة (الفرا،2013، ص6).

وأصبح الاهتمام بالتربية البيئية ككيان متميز قائم بذاته واضحاً في بداية عقد السبعينات، ولذا يمكن الإشارة لهذا العقد (بعقد البيئة)، وخلال تلك الفترة بدأت كثير من دول العالم ببذل الجهود الرامية لدمج مفاهيم التربية البيئية بنظمها التعليمية، وبالإضافة لهذه الأنشطة والجهود المنفردة على مستوى الدول، بُذلت جهود أخرى لتعزيزهما تحت رعاية الأمم المتحدة، ومن بين النتائج المهمة لتلك الجهود انعقاد مؤتمرات عدة، منها: مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية (استكهولم 1972)، والذي أبرز الحاجة لتطوير برنامج للتربية البيئية على المستوى الدولي، وقادت إحدى توصيات هذا المؤتمر إلى تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة (الطنطاوي، 2008، 18).

وحتى تحقق التربية البيئية غاياتها وأهدافها في إكساب المعارف والمهارات لأفراد المجتمع بما يعينهم على التفاعل البنّاء مع البيئة، ويجعلهم قادرين على حل المشاكل التي تواجههم دون أن يلحقوا أي ضرر بالبيئة كان لابد من اللجوء إلى التعليم كونه المفتاح السحري الذي يفتح الأبواب أمام أفراد الجيل الصاعد لينهلوا من تراث وثقافة المجتمع، ويكتسبوا عبره المعارف والمفاهيم والمهارات التي تضمن تحقيق أهداف المجتمع فيهم وبهم.

وقد برزت أهمية التعليم البيئي في الأعوام الأخيرة من خلال توعية المتعلمين بما في النظام البيئي من مصادر طبيعية ضرورية لاستكمال مشروعات التنمية، وتزويد المتعلم في مرحلة إعداده للحياة العملية بما يحيط به من نظم وظروف بيئية (أبو شريفة، 2005، 70).

لذلك ينبغي على الجامعة كونها إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية أن تسهم في تزويد المتعلمين بالأساليب التي يحتاجون إليها في زيادة ثقافتهم البيئية، وتعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها، وذلك عن طريق إشراك المربين والطلاب معاً في تحليل البيئة التي يعيشون فيها ويقومون بتحليل الاتجاهات الثقافية والاجتماعية والأنشطة الاقتصادية التي تؤثر فيها وفيهم ، ومن خلال ذلك يمكن للطلاب أن يتحكموا في أساليب الاستخدام العلمية، والتي سوف يمارسونها، أو يحتاجون إليها من أجل تحسين طبيعة البيئة التي يعيشون فيها (شلبي، 1984، 96).

ولكي تحقق الجامعة ذلك ممثلة بالكلية لابد لها من وجود إدارة واعية وقادرة على استثمار كافة الطاقات والإمكانات المادية، وتوجيهها بما يضمن لها تحقيق أهداف التربية البيئية (عبد الحق، 2005، 3).

أولاً: مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية التربية البيئية، وضرورة تقديم معارف في العلوم البيئية والتربية البيئية في ظل الظروف الراهنة التي تعاني منها البلاد من جور كبير نال كل الموارد الطبيعية ، كان لابد من الرجوع إلى المؤسسات التعليمية لتقوم بدورها الأساسي في

توعية الأجيال للحفاظ على البيئة ، ولَما كانت فئة الشباب هم أكثر فئات المجتمع المعنية بهذا الأمر، حيث لا تقتصر مهماتهم في الحفاظ على البيئة، وإنما الإسهام في النهوض بالبيئة من خلال العديد من الممارسات الفعّالة التي من شأنها الحفاظ على البيئة وتنميتها،وقد بينت دراسة قام بها أبو شريفة (2005) دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء آرائهم، حيث ركزت الدراسة على دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية، وكيفية المحافظة على البيئة، وقد أظهرت الدراسة أن المديرين يسهمون في تنمية مفاهيم التربية البيئية.

ومن خلال خبرة الباحثة في مجال التدريس في جامعة دمشق وفي مجال الإدارة، وجدت أن الإدارة في كليات جامعة دمشق تقوم بأدوار متفاوتة في مجال تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها، وهذا مرتبط بعوامل عديدة حاولت الباحثة تحديدها من خلال إجراء هذا البحث وتحديد مشكلته بالسؤال الرئيس الآتي:

ما دور الإدارة في كليات جامعة دمشق في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي في الآتي:

1- قد يسهم هذا البحث في سد العجز الناجم عن عدم وجود دراسات تبحث في دور الإدارة في الكلية في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية.

2- قد يستفيد من هذا البحث الإداريون في كافة المؤسسات التربوية والتعليمية للاهتمام بتنمية الوعي بالتربية البيئية في مراحل التعليم الأخرى.

3- قد يستفيد من نتائج هذا البحث الباحثون في المجال التربوي والبيئي، فيعملون على إعادة تطبيقه على مراحل أخرى وبمتغيرات أخرى.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى العديد من النقاط، وهي:

1- تحديد درجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق .

2- تحديد المجال الأوسع الذي تمارس فيه الإدارة في الكلية دورها في تنمية الوعي البيئي من بين المجالات الثلاث (المجال المعرفي، المجال السلوكي، المجال الوجداني).

3- الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية وعي الطلبة بالمرحلة الجامعية بالتربية البيئية تبعاً لمتغيرات عدة، أهمها:(الجنس، نوع الكلية، سنوات الخبرة العلمية).

رابعاً: الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبةمن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق ؟

2- ما المجال الأوسع الذي تمارس فيه الإدارة في الكلية دورها في تنمية الوعي البيئي من بين المجالات الثلاثة (المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال السلوكي) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق ؟

3- هل يختلف مدى ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي تبعاً لمتغيرات عدة :(نوع الكلية " كلية علمية، كلية أدبية"، الجنس" ذكر، أنثى"، سنوات الخبرة)؟

خامساً: فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضيات الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب تعزى لمتغير نوع الكلية (كلية علمية ، كلية أدبية).

سادساً: حدود البحث:

تم إجراء البحث ضمن الحدود الآتية :

الحدود المكانية: تم إجراء البحث في جامعة دمشق

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016-2017.

الحدود البشرية: أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق

سابعاً: متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: عدد سنوات الخبرة، الجنس، الاختصاص.

المتغيرات التابعة: الوعي البيئي لدى طلبة جامعة دمشق.

ثامناً: مصطلحات البحث:

الدور: عرفه نشوان أنه " الوظيفة أو المركز الإداري في المنظمة التي يقوم به الفرد ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراها الآخرون " (نشوان ،1994، 159).

كما عرفه مرسي أنه: " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في الواقف المختلفة (مرسي،2001، 33).

وعرفه عاشور أنه: "مجموعة السلوكيات والأعمال التي يقوم بها مدير المؤسسة بحكم مركزه الإداري في المؤسسة والذي يمكن تقويمه من خلال توقعات معينة لسلوكه (عاشورو 2003، 40).

وعرفته جامعة الدول العربية أنه: "سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة "(جامعة الدول العربية، 1983، 125).

وتعرفه الباحثة إجرائياً أنه: "ما يتوقع من عميد الكلية في الجامعة من ممارسات إدارية من أجل تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة".

- **الإدارة:**

يعرفها دياب أنها: "جميع الجهود، والأنشطة، والعمليات من: تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتوجيه، ورقابة، والتي يقوم بها المدير والعاملين معه من مساعدين وإداريين بغرض بناء الطالب وإعداده من جميع النواحي عقلياً وجسمياً واجتماعياً ووجدانياً لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة، ويسهم في تقدم مجتمعه (دياب،2011، 99) غرض بناء التلميذ من جميع نواحيه، بحيث يستطيع أن يتكيف.

وتعرفها الباحثة إجرائياً أنها: " العملية المقصودة والمنظمة التي تقوم بها الإدارة في الكلية بهدف تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق، والإدارة البيئية التي تكون لديهم القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، بما يجعلهم قادرين على التفاعل بصورة سوية وواعية مع النظم البيئية المحيطة بهم، ويمكنهم من حل المشكلات البيئية في الحاضر والمستقبل من أجل تحسين نوعية الحياة لأنفسهم ولأسرهم ولمجتمعهم وللعالم بأسره ".

- **الوعي البيئي:**

عرفه المدهون أنه: "معرفة الطالب ما حوله في العالم باستخدام الحواس ليتعرف على الأشياء والأحداث في محيطه الحيوي، ومعرفة أسباب حدوث المشكلات ووسائل علاجها وكيفية الوقاية منها "(المدهون، 2010،9).

وعرفه ديسنجر (Disinger) أنه :"عملية إدراك الفرد للبيئة وعناصرها ومشكلاتها، وهذا الإدراك يقوم على المعرفة وعلى الإحساس والشعور الداخلي (ديسنجر، 1996، 35). أما الباحثة فتعرفه إجرائياً على النحو الآتي :"عملية إدراك طلبة المرحلة الجامعية ومعرفتهم للبيئة من حولهم، من خلال تبني السلوك المحافظ على البيئة، والقدرة على مواجهة المشاكل البيئية، وإيجاد الحلول الإبداعية لعلاجها ".

- **للتربية البيئية:**

يعرفها الدمرداش أنها: " عملية إعداد للإنسان للتفاعل مع البيئة الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة ، وهي عملية توجيه للسلوك نحو المحافظة على البيئة (الدمرداش، 1998، 60). وعرفتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أنها" منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية وتقديرها، وتعنى بالتمرس في عملية اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة "(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1987، 71).

أما الباحثة فتعرفه إجرائيا أنها: " العملية المقصودة التي يمارسها الكادر الإداري في كليات جامعة دمشق مع طلبتهم بحيث يسلكوا سلوكاً راشداً تجاه البيئة، من خلال العمل على تعميق مفاهيم البيئة بتفاصيلها لدى الطلبة، وتقديم تحليلها بطريقة علمية واقعية حتى يتمكن الطالب من المشاركة في الإسهام في حل المشاكل البيئية التي تقابله في حياته، وتجعل منه إنساناًيحترم القوانين البيئية، وقد يسهم من خلال تربيته تربية بيئية في تطوير هذه القوانين.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

1- **دراسة البنا (2011) بعنوان: "مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة"**: حيث هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الوعي الوظيفي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي في جوانبه المعرفية لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة يقل عن حد الكفاية 75%.
- مستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسيةفي قطاع غزة يقل عن حد الكفاية 75%.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% في مستوى الجوانب المعرفية للوعي بمخاطر التلوث لدى معلمي المرحلة الأساسية ترجع إلى عامل الجنس لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية ترجع إلى عامل الجنس.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين الجانب المعرفي والجانب الوجداني لمستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة.

2-**دراسة المدهون (2010) بعنوان: " المخاطر الصحية والبيئية للمرحلة الأساسية العليا، ومدى وعي طلبة الصف العاشر بها"**: حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المخاطر الصحية والبيئية الواجب تضمنها في كتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا (السابع- العاشر) والكشف عن مدى تضمن هذه المخاطر في منهاج علوم الصحة والبيئة، ثم قياس مدى وعي طلبة الصف العاشر الأساسي لهذه الموضوعات عن طريق الاختبار المعرفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تشمل قائمة المخاطر الصحية والبيئية (59) خطراً، وقد اشتملت مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا على (28) من المخاطر أي بنسبة 47.4%.
- اشتملت قائمة المخاطر الصحية والبيئية على أربعة مجالات هي: المخاطر المؤثرة في (المياه، التربة والنبات، الهواء، الغذاء).
- إن الموضوعات التي تضمنت المخاطر المؤثرة في الهواء كانت الأعلى وزناً بين المخاطر الأخرى 30.3%، تلاها المخاطر المؤثرة في التربة والنبات 27.6%، ثم المخاطر المؤثرة في الغذاء بنسبة 21,3%، بينما كانت أدنى نسبة للموضوعات التي تضمنت المخاطر المؤثرة على المياه بنسبة 20,8%من وزن هذه المخاطر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية لدى طلبة العاشر تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

3-**دراسة الحمادي (2008) بعنوان:**" **فاعلية برنامج مقترح لتنمية الثقافة البيئية للطلاب المعلمين في كليات التربية باليمن**": هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على معايير الجودة لتنمية الثقافة البيئية للطلاب المعلمين في كليات التربية باليمن نتيجة تدني مستوى أداء الطلاب المعلمين في الجانب البيئي، وقصور في طبيعة مقررات التربية البيئية الاختيارية من حيث: قلة ربطها بمشكلات البيئة في اليمن، وعدم مواكبتها لمناهج التعليم العام المطورة. وقد خرجت الدراسة بنتائج، أهمها:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل الثقافة البيئية، وكذلك في اختبار المواقف نحو المشكلات البيئية لصالح المجموعة التجريبية، وهناك فروق دالة إحصائياً ترجع للتخصص لصالح طلاب الكيمياء والأحياء على طلاب الجغرافيا.

4-**دراسة النوح (2007) بعنوان:**" **مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض، ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر المعلمين**" ودراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل التلاميذ مع المفاهيم نفسها،

والتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة، والتي تعود إلى متغيرات:(المؤهل العلمي، الخبرة في التعليم الابتدائي، التخصص، مركز الإشراف التربوي). وقد خلص البحث إلى وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 1% بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل تلاميذ الصف السادس بالرياض مع المفاهيم ذاتها في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بفعل تأثير متغيرَي التخصص ومركز الإشراف التربوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بفعل متغيرَي المؤهل العلمي والخبرة في التعليم الابتدائي.

5-**دراسة أبو شريفة (2005) بعنوان:**" **دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء آرائهم**" هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتتبع أهمية هذه الدراسة في أنها تركز على دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية وكيفية المحافظة على البيئة، كما تساعد في التعرف إلى مدى تضمن المناهج الدراسية لمفاهيم التربية البيئية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:

-إن المديرين يساهمون في تنمية التربية البيئية في المجال الاجتماعي أعلى نسبة، ثم يلي ذلك المجال المعرفي، وأخيراً المجال الوجداني.

-أما تنمية مفاهيم التربية البيئية فقد دلت أن مديري المدارس يسهمون في تنمية المفاهيم للتربية البيئية في المجال الوجداني ثم المجال النفس حركي.

6-**دراسة أبو اللبن (2005) بعنوان:** "مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الوعي البيئي، وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الفلسطينية، وقد خلصت الدراسة إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة

79%، وقد جاءت أقل من المعدل الافتراضي الذي وضعته الباحثة 85%، مما يشير إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة عن المعيار المقبول، وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الدراسة (علمي – أدبي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- **الدراسات الأجنبية:**

1- **دراسة أولراسانومي (2007) بعنوان:**"

- **The impact of an environment education- school program on the school students`habits to preserve the environment.**

أثر برنامج مدرسي على التربية البيئية على عادات المحافظة على البيئة لدى طلبة المدارس. هدفت الدراسة إلى تجريب توفير صورة مركبة للعلاقة بين بعض العوامل الممثلة في المدرسة من المعلمين والطلبة وأثرها في عادة الحفاظ على البيئة لدى الطلبة من خلال برنامج مدرسي يعتمد على التربية البيئية ، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك تباين في استجابات الطلبة على أربع فقرات من فقرات الأداة البالغة أربع عشرة فقرة ، وبينت النتائج أنه لا يمكن تحقيق أفضل مستوى من عادات الحفاظ على البيئة إلا من خلال الطلبة الأعضاء العاملين في النادي البيئي، وقد قدم الباحث عدة اقتراحات بشأن وسائل إعداد مواطني المستقبل.

2-**دراسة يان دونغ Yan Dong (2004) بعنوان:**"

- **Exploration, innovation, Participation ,and praction: Apreliminary prope of high School Environmental Education**

الاستكشاف والابتكار والمشاركة والممارسة: دراسة استطلاعية حول التربية البيئية في المدارس الثانوية. هدفت الدراسة لمعرفة ما إذا كانت التربية البيئية أمراً ضرورياً في المدارس الثانوية أم لا، ومن ناحية فإن تعليم التربية البيئية في المرحلة الثانوية صعب جداً، إلا أنه ومن جهة أخرى أمر ضروري جداً.

ويبين الباحث أن التربية البيئية قد أدت إلى نتائج غير عادية في المدارس الابتدائية والإعدادية وحتى في الجامعات، ومع ذلك نادراً ما تتم محاولة تطبيق تدريس التربية البيئة على مستوى المدارس الثانوية. ولذلك اقترح الباحث إيجاد وسيلة لتنفيذ تعليم التربية البيئية في المدارس الثانوية بأسلوب مستدام استناداً إلى الخبرة في ممارسة التربية البيئية في المدارس الثانوية.

3– دراسة زهاو (2004) بعنوان "

- **Teaching the right Outlookon Nature In Middle School Enrir On memTal Education**

تعليم النظرة الصحيحة إلى الطبيعة لطلبة المرحلة الإعدادية من خلال التربية البيئية. في هذه الدراسة يؤكد الباحث أن الهدف الأساسي إيجاد الوعي البيئي الصحيح من خلال تعليم الطلبة أن حب الطبيعة ورعاية البيئة يعدُّ أمراً حيوياً لبقائنا. أي يجب على المعلمين مساعدة الطلبة على تصحيح نظرتهم إلى الطبيعة، والذي هو مفهومنا وموقعنا تجاه الطبيعة ، ويرى الباحث أن وجهات نظر ومواقف مختلفة سيكون لها تأثير مباشرفي سلوكهم المستقبلي نحو حماية البيئة حيث إن المرحلة الإعدادية هي المرحلة الرئيسة في تنمية منظومة القيم لدى الناشئة، وتكوينها.

4 – دراسة دوبي (1993):"

–The north Carolina Envitonmental Education Plan

خطة التعليم البيئي في ولاية كارولين الشمالية : هدفت الدراسة إلى وضع خطة منظمة للتربية البيئية، وقد اشتملت هذه الخطة على العديد من الأفكار والاقتراحات التي استُخرجت وطُورت من المئات من الأشخاص عبر الولايات المتحدة الأمريكية، وأكثر من 1300 منظمة ومؤسسة تجارية ووكالة حكومية اشتركت في وضع هذه الخطة، وقد احتوت هذه الخطة على أهداف التربية البيئية الموجهة لتدريب المعلمين والمناهج وتعليم الكبار، وغيرها من المجالات الأخرى.

عاشراً: التعقيب:

اختلف مجتمع الدراسة وعينته في الدراسات السابقة عن مجتمع الدراسة في البحث الحالي وعينته، فقد تناولت الباحثة المرحلة الجامعية والإدارة في الكلية، وكانت العينة من أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة، في حين كان مجتمع الدراسة هو المدارس الثانوية كما في دراسة (المدهون، والنوح، وأبو شريفة، وزهاو، ودونغ)، والطلبة المعلمون كما في دراسة (البنا، أبو اللبن)، كما تختلف أهداف البحث الحالي عن أهداف الدراسات السابقة حيث إنها تهدف إلى تعرف درجة إسهام الإدارة في الكلية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث، وصياغة التعريفات الإجرائية، وإعداد أداة جمع المعلومات، وهي الاستبانة، وتحديد مجالاتها، وفقراتها.

أحدَ عشر: الإطار النظري للبحث:

إن مرحلة الشباب مرحلة مهمة حيث بين "يكن" أنه لا بد من التركيز على عنصر الشباب وتربيته، لأن الشباب عماد كل حركة إصلاحية تبغي التغيير، كذلك لابد من استغلال هذه الفترة من عمر الإنسان وتوجيهها من خلال جيل يتحقق فيه صفاء الانتماء للوطن والالتزام ببنائه (يكن،1995،14-15). ويقول (الشيباني،1973، 18): إذا كان للشباب أهمية بالغة في جميع البلدان، فإن أهميته تزيد في البلدان النامية، وذلك لعدة اعتبارات وهي النهوض بالبلد ما فات من تقدم.

اثنا عشر: مفهوم التربية البيئية، وأهميتها:

تأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التربية البيئية، فإسهام التربية عموماً من خلال نشر المعلومات الخاصة بها من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية والدعوة إلى استخدام مواردها استخداماً سليماً وغير هدام، يشكل أهمية بالغة في تنمية الوعي، فهذه الموارد وذلك الاستخدام إنما يتعرضان لمشكلات هي من صنع الإنسان نفسه، وما دام الأمر كذلك فلا بد من حماية هذه البيئة من الإنسان ذاته، وهذا يتطلب

تنمية الوعي البيئي لديه، وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتربية البيئية التي من خلالها نستطيع خلق إدراك واسع العلاقة بين البيئة والإنسان على ألا تكون إدراكية فحسب، وإنما ينبغي أن تكون سلوكية أيضاً تشعره بمسؤوليته في المشاركة في حماية البيئة الطبيعية وتحسينها وتجنب الإخلال بها، وذلك بتبني سلوك ملائم يمارس بصفة دائمة على المستوى الفردي والجماعي (المقداد، 2006، 8).

عرفت ندوة بلغراد التربية البيئية أنها: "ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واعٍ ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات البيئية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فردياً وجماعياً حل المشكلات القائمة، وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور (اليونسكو،1976، 2).

من هنا نقول إن التربية البيئية لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل هي عملية تشتمل إعداداً لسلوك الفرد وتوجيهه، وتنمية المهارات اللازمة لديه للتعامل الفعّال مع البيئة بشكل سليم، مما يترتب على ذلك صيانة البيئة وتنمية مواردها، أي أن هذا التعريف يراعي الجوانب المعرفية والاتجاهات الوجدانية والحركية.

وتبرز أهمية التربية البيئية والوعي البيئي لمواجهة الأخطار التي تنتج بالأساس عن الإنسان وممارساته الخاطئة، وقد أرجع ربيع أهمية التربية البيئية لأمور عدة منها: (النمو السكاني المتزايد وغير المنظم، والتصحر، وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أراضي قاحلة، وتجريد الجبال والتلال من الأشجار، وانقراض الحيوانات البرية نتيجة الصيد غير المنظم، والتلوث الكبير الذي يحدث في الأنهار والمحيطات نتيجة الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات، والهجرة من الأرياف إلى المدن، وزيادة عدد المصانع والورش الصناعية. كل هذه الأمور شكلت عوامل تدفع بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإعطائها مكانة خاصة في أي نظام تربوي، طالما مهمة التربية بالدرجة الأولى تتمثل في المحافظة على الفرد الإنساني من كل العوامل التي يمكن أن تؤثر في

نموه من كافة النواحي، ولاسيما الجسمية منها والصحية، بل وكذلك العمل على تنميته وإعداده بأفضل شكل ممكن (ربيع،2009، 91).

وترى الباحثة أن السبيل لتحقيق الأهداف التربوية التي تضمنتها التربة البيئية لن يتحقق إلا من خلال إدارة واعية ومؤهلة تخطط لعمليات تعليمية تعلمية هادفة تتكامل من خلالها جهود جميع العاملين في المدرسة ليؤدوا أدوارهم بتنسيق وتعاون بما يكفل بلوغ هذه الأهداف، علماً أن المؤسسة التعليمية لأي مرحلة تعليمية هي الوحدة الإجرائية العملية التي تترجم أهداف التربية البيئية، وتحولها إلى عمل وإجراءات تقوم بها مجموعة متكاملة من مدير المؤسسة ومساعد له والعاملين معه يعملون معاً كمجموعة متعاونة لغرض تحقيق الهدف التربوي للمؤسسة.

- **أهداف التربية البيئية:**

إن الأهداف هي الموجهات التي يتم الاسترشاد بها في أي جهد يبذل في أي مجال ، وحيث إن مجال التربية البيئية يعدُّ من أكثر المجالات التربوية التي بحاجة إلى وضوح في الأهداف ودقة في تحديد معالمها، حيث إنها تتوزع على مجالات أربعة: هي المجال (المعرفي، الانفعالي، المهاري، الوجداني)، وتهدف التربية البيئية إلى إكساب الفرد المعرفة والقيم والمهارات التي تؤهله إلى حل المشكلات البيئية ويكون قادراً على التعامل الرشيد مع البيئة بكامل مكوناتها . وقد بين سليم (1999) أن أهداف التربية البيئية كما جاءت في ميثاق بلغراد (1975) تبلورت في خمسة أهداف:

- الوعي: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي بقضايا البيئة من جميع جوانبها والمشكلات المرتبطة بها.
- المعرفة: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة، والتزود بفهم الأسس البيئية ومشكلاتها.
- المهارات: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لتشخيص المشكلات البيئية وحلها.

- الاتجاهات: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم، والاهتمام بالبيئة، وتحفيز المشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها.
- المشاركة: إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة في الأنشطة على كافة المستويات، والعمل على حل المشكلات البيئية. ويتم ذلك بالسبل الآتية:
- تحديد المشكلات البيئية، وحلها.
- منع الأخطار البيئية، وتأكيد النواحي المرتبطة بالصحة.
- تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية، والتنبؤ بما قد يحدث من مشكلات.
- تنمية الوعي، وتكوين الاتجاهات الخاصة بالعناية بالبيئة.
- تنمية الإدارة البيئية.
- تشجيع إجراء البحوث المتعلقة بمختلف النواحي البيئية (سليم، 1999، 31).

كيف السبيل لبلوغ أهداف التربية البيئية؟

بين صبارين والحمد أن تحقيق أهداف التربية البيئية يستلزم عملية تربوية تكون قادرة على:

- تأمين المعرفة الخاصة بالعلاقات بين مختلف العوامل البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية التي تتحكم في البيئة من خلال آثارها المتداخلة، وتكون قادرة على تطوير مناهج للسلوك، واستحداث نشاطات مناسبة من خلال الملاحظة، والدراسة، والتجريب لصيانة البيئة.
- تطوير مواقف ملائمة لتحسين نوعية البيئة عن طريق إحداث تغيير حقيقي في سلوك الناس تجاه بيئتهم بحيث يؤدي ذلك إلى إيجاد الشخصية المنضبطة ذاتياً، والتي تتصرف في البيئة بروح المسؤولية.
- الاستعانة بأساليب شتى لتزويد الناس بمجموعة متنوعة من الكفايات العملية والتقنية التي تسمح بإجراء أنشطة رشيدة في البيئة، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إتاحة الفرصة في كافة مراحل التعليم لاكتساب الكفايات القادرة على كسب المعارف

المتوفرة عن البيئة، وتكون قادرة بالفعل للإسهام في صنع حلول قابلة للتطبيق لمشكلات البيئة (صبارين والحمد، 1978، 183).

وترى الباحثة أن السبيل إلى تحقيق هذه الأهداف هو تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع من خلال تزويدهم بالمعارف البيئية والتعامل الايجابي مع القضايا البيئية، والعمل على إيجاد الحلول الإبداعية للمشاكل البيئية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال عملية التعليم البيئي.

- **استراتيجيات تعليم التربية البيئية:**

أشار السعود (2012) إلى أن تحقيق أهداف التعليم البيئي النظامي وتعليم التربية البيئية في المدرسة يتم من خلال استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي من أهمها:

1- **استراتيجية الخبرة المباشرة:** تمثل أحد أهم استراتيجيات تعليم التربية البيئية، ذلك أن تفاعل الطلاب المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، وزيادة فهم هؤلاء الطلاب لبيئتهم وتقديرهم لها.

إن استراتيجية الخبرة المباشرة تتضمن أن يتعلم الطلاب عن طريق أكثر من حاسة من حواسهم، ويمكن أن تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعية، كشاطئ البحر، أو منطقة جبلية، أو منطقة صحراوية، أو محمية طبيعية، أو محطة تقطير مياه، أو محطة تنقية للمياه العادية.

2- استراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العلمية: إن تكليف الطلاب بإجراء البحوث حول قضايا البيئة تجعل منهم مشاركين فاعلين في جميع المعلومات، وتبويبها، وتنظيمها، وتحليلها، واستخلاص التوصيات اللازمة في ضوء تحليلاتهم. على أنه يمكن الاستفادة من الزيارات الميدانية لربطها بالبحوث العملية حول قضايا بيئية كثيرة.

3- استراتيجية دراسة القضايا البيئية: وهذه الاستراتيجية وثيقة الصلة باستراتيجية إجراء البحوث. وتعد دراسة القضايا البيئية من الاستراتيجيات المفيدة في مساعدة الطلبة على تفهم عناصر القضية وأسباب ظهورها وأساليب المحافظة الواجب اتخاذها، ولا تتضمن

القضايا البيئية المشكلات فقط، بل تتناول أيضاً إجراءات نافعة، مثل: إقامة سد، أو مصنع، أو مزرعة، أو محمية طبيعية، وغير ذلك.

4-استراتيجية تأدية الأدوار: يمكن استخدام استراتيجية تأدية الأدوار وما يتخللها من مناقشات لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية، وتتلخص هذه الاستراتيجيات في اختبار مشكلة بيئية معينة، ومن ثم اختيار مجموعة من الطلبة التي تمثل المصالح المتقاطعة حيال هذه المشكلةوتوزيع الأدوار بينهم وتمثيل هذه الأدوار، ومن ثم تقويم الأداء وتحديد الآثار المترتبة على النتائج.

5-استراتيجية حل المشكلات: يعدُّ إكساب الطلاب القدرة على اتخاذ القرارات الواعية والمسؤولة حيال القضايا البيئية أحد أهداف التربية البيئية الذي يتطلب تحقيقه مشاركة هؤلاء الطلاب في مناقشة مشكلات بيئية واقتراح بدائل وحلول لها، وهذه المشكلات البيئية المطروحة للمناقشة يجب أن تكون واقعية ومناسبة لقدرات الطلبة واهتماماتهم.

6-استراتيجية الرسوم الرمزية (الكاريكاتير): الرسوم الكاريكاتيرية تحمل في طياتها رسائل، وتترك للقارئ أو المشاهد حرية التفسير، وقد تكون مثل هذه الرسوم أحياناً أبلغ في توصيل الرسالة من مقالات بأكملها، وللكاريكاتير أهمية بالغة في تطوير مهارة التفكير، وتعويد الطلبة على قبول آراء الآخرين، وبناء الاتجاهات، وتعزيز قيم المحافظة على البيئة.

7-استراتيجية المشاركة بالأنشطة البيئية: تعدُّ مشاركة الطلبة بالنشاطات البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربة البيئية، فالمشاركة تساعد الطلبة على:

- اكتساب المعلومات بشكل وظيفي عن طريق النشاط الذي يقومون به.
- اكتساب مهارات يدوية عن طريق استخدام الأجهزة، والأدوات، والمواد.
- تنمية مهارات التفكير العلمي، مثل: الملاحظة الدقيقة، والقياس، وجمع البيانات، والتمييز، والتنظيم، والتصنيف.

- اكتساب مواقف وعادات وقيم مرغوب بها: كالتأني في استخلاص النتائج، وتقدير توازن الطبيعة واحترامها، وتقدير الجهود التي تبذل في خدمة البيئة (السعود، 2012، 220).
- **دور الإدارة في الكليات الجامعية في مجال الأنشطة البيئية:**

أورد مصطفى (2002) بعض المشروعات التي يمكن لإدارة الكليات الجامعية أن تخطط للقيام بها لخدمة البيئة، ومنها:

- الاشتراك في حملات تنظيف الحي.
- إنشاء مركز للإسعافات الأولية.
- نشر الوعي الصحي بين المواطنين.
- تدريب الأهالي على بعض الصناعات البسيطة التي تناسب البيئة.
- مكافحة العادات والتقاليد السيئة.
- مكافحة التدخين، وإيضاح مساوئه الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية.
- تشجير البيئة المحلية.
- تنظيف المساجد، وتزويدها بالمصاحف، وكتب التفسير، والحديث.
- عقد ندوات ومحاضرات ثقافية في موضوعات تفيد المواطنين.
- تمهيد بعض الطرق، وتسويتها، وتشجيرها.
- حث المواطنين على تأدية واجباتهم مقابل ما ينعمون به من حقوق في بيئتهم المحلية وبلادهم.

وتشير الباحثة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي إلى بعض الأنشطة البيئية التي قد تقوم الإدارة التعليمية بتهيئتها لتسهم في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة، وهي كالآتي:

1- استقطاب الخبراء لإلقاء محاضرات وعقد ندوات بهدف زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع المدرسي.

2- تفعيل دور الإذاعة في المؤسسات التعليمية لتقوم بدورها في التوعية بالقضايا البيئية.

3–العمل على إصدار مجلة تُعنى بقضايا البيئة المحلية والعالمية، وتعمل على زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة.

4–العمل على تفعيل الأندية البيئية وجماعات أصدقاء البيئة، وتوفير ما يلزم من إمكانات لمساعدتهم.

5–تنظيم مسابقات بيئية على مستوى المؤسسة التعليمية حول القضايا البيئية المحلية والعالمية.

6–التعاون مع أعضاء الأندية البيئة لتنظيم المعارض البيئية، وتشجيع الطلبة على زيارتها.

7–العمل على تشجيع الطلبة على إجراء البحوث العلمية حول المشاكل البيئية المحلية، ووضع حلول إبداعية لها.

ثالث عشر: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف أنه " طريقة في البحث تتناول أحداثاً وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الآغا وديب، 2000، 2).

– **المجتمع الأصلي للبحث:** تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة دمشق للعام الدراسي 2016-2017، والذي بلغ 2698 عضو هيئة تعليمية(وذلك بالرجوع لمكتب شؤون العاملين بالجامعة وأخذ العدد بدقة).

–**عينة الدراسة:** لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة أسلوب العينة العشوائية الطبقية والسحب، لأن المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والمستويات العلمية وسنوات الخبرة. وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة،وقد تم سحب عينة البحث (467) بنسبة تمثيل 17% من المجتمع الأصلي.

ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي وتوزع أفراد عينة البحث من خلال (الجدول 1).

الجدول (1): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات البحث

	الجنس		نوع الكلية				عدد سنوات الخدمة			العدد الكلي لعينة البحث
	ذكور	إناث	العلمية		إنسانية واجتماعية		أقل من 5سنوات	من 5- 10سنوات	أكثر من 10سنوات	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث				
المجتمع الأصلي	1528	1170	1168	768	360	402	270	1169	1259	2698
عينة البحث	283	184	144	92	139	48	92	204	216	467

- **أداة البحث:** تم استخدام الاستبانة للإجابة عن أسئلة البحث ، حيث تعدُّ الاستبانة الأداة الرئيسة الملائمة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعبئتها من قبل أفراد العينة.
- **خطوات بناء الاستبانة:**

– تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة فقراتها، حيث استفادت الباحثة من الأداة المستخدمة في دراسة أبو شريفة (2005) مع تطويرها لتناسب البيئة في سوريا.

– تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.

– تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

– تم تصحيح الاستبانة .وقد تكونت من ثلاثة مجالات، و37 فقرة.

وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين، هما:

- **القسم الأول:** وهو عبارة عن البيانات العامة عن المستجيب الاختصاص، الجنس، سنوات الخبرة.
- القسم **الثاني:** يمثل مجالات الاستبانة، ويشتمل على 37 فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، هي:

المجال الأول: المجال المعرفي، ويتكون من 12 فقرة.

المجال الثاني: المجال الوجداني، ويتكون من 10 فقرات.

المجال الثالث: المجال السلوكي، ويتكون من 15 فقرة.

- **مؤشرات صدق الاستبيان:**

تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال الاعتماد على أنواع الصدق الآتية:

- **الصدق الظاهري:** بهدف التحقق من صلاحية بنود الاستبانة عُرِضت الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ (7) أعضاء هيئة تدريسية، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمته للهدف الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من الاستبانة، لكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال:

– إيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل مجال من مجالات الاستبيان مع المجالات الأخرى ومع الدرجة الكلية للاستبيان، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هو موضح في (الجدول 2).

الجدول (2): معامل ارتباط كل مجال من مجالات الاستبيان مع المجالات الأخرى ومع الدرجة الكلية

	المجال المعرفي	المجال الوجداني	المجال السلوكي	الدرجة الكلية	القرار
المجال المعرفي	1	0.730**	0.878**	0.934**	دال
المجال الوجداني	0.730**	1	0.881**	0.906**	دال
المجال السلوكي	0.878**	0.881**	1	0.981**	دال
الدرجة الكلية	0.934**	0.906**	0.981**	1	دال

*دال عند 5% ** دال عند 1%

يلحظ من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبيان كانت جميعها دالة إحصائياً، مما يشير إلى أنَّ هذه المجالات مترابطة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية، وهذا يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

- ومن خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبيان مع درجة المجال الذي ينتمي إليه ومع الدرجة الكلية للاستبيان، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدولين (3-4) يبينان النتائج:

الجدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبيان مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه

المجال المعرفي			المجال الوجداني			المجال السلوكي		
رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار
1	0.759**	دال	1	0.831**	دال	1	0.765**	دال
2	0.569**	دال	2	0.788**	دال	2	0.881**	دال
3	0.818**	دال	3	0.765**	دال	3	0.851**	دال
4	0.883**	دال	4	0.791**	دال	4	0.862**	دال
5	0.748**	دا	5	0.722**	دال	5	0.766**	دال
6	0.747**	دال	6	0.648**	دال	6	0.737**	دال
7	0.738**	دال	7	0.558**	دال	7	0.692**	دال
8	0.535*	دال	8	0.781**	دال	8	0.596**	دال
9	0.552*	دال	9	0.844**	دال	9	0.587**	دال
10	0.718**	دال	10	0.662**	دال	10	0.680**	دال
11	0.814**	دال				11	0.573**	دال
12	0.899**	دال				12	0.600**	دال
						13	0.833**	دال
						14	0.864**	دال
						15	0.604**	دال

*دال عند 5% ** دال عند 1%

الجدول (4): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبيان مع الدرجة الكلية

رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القرار
1	0.633**	دال	14	0.797**	دال	27	0.761**	دال
2	0.585**	دال	15	0.664**	دال	28	0.725**	دال
3	0.774**	دال	16	0.683**	دال	29	0.640**	دال
4	0.822**	دال	17	0.749**	دال	30	0.587**	دال
5	0.690**	دال	18	0.656**	دال	31	0.610**	دال
6	0.664**	دال	19	0.641**	دال	32	0.683**	دال
7	0.764**	دال	20	0.649**	دال	33	0.573**	دال
8	0.576**	دال	21	0.774**	دال	34	0.510*	دال
9	0.633**	دال	22	0.456*	دال	35	0.815**	دال
10	0.662**	دال	23	0.788**	دال	36	0.863**	دال
11	0.795**	دال	24	0.837**	دال	37	0.598**	دال
12	0.851**	دال	25	0.847**	دال			
13	0.818**	دال	26	0.849**	دال			

*دال عند 5% ** دال عند 1%

يتبين من الجداول (3-4) أن معاملات الارتباط بين البنود مع المجالات التي تنتمي لها ومع الدرجة الكلية كانت جميعها دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن هذه البنود مترابطة مع المجالات التي تنتمي لها ومع الدرجة الكلية، ومن ثمَّ فإن الاستبيان يتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

- **الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):**

تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبيان تصاعدياً، ثمَّ تمَّ أخذ أعلى (25%) منها وأدنى (25%)، للتأكد فيما إذا كان الاستبيان قادراً على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في الاستبيان. والجدول الآتي يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطَي المجموعتين بالنسبة إلى درجاتهم في الاستبيان.

الجدول (5): نتائج اختبار (ت) ستودنت للتحقق من الصدق التمييزي للاستبيان بمجالاته الفرعية

	الفئة العليا		الفئة الدنيا		(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	م	ع	م	ع				
المجال المعرفي	46	7	23.60	3.28	-6.477	8	.000	دال
المجال الوجداني	39	4.06	23.80	0.45	-8.317	8	0.00	دال
المجال السلوكي	59.20	8.13	34.40	4.72	-5.895	8	.000	دال
الدرجة الكلية	142.40	21.51	86	49.5	-5.359	8	.000	دال

يتبين من الجدول (5) أن الفروق بين متوسطي المجموعتين دالة إحصائياً بالنسبة للدرجة الكلية للاستبيان ومجالاته الفرعية، وهذا يعني أن الاستبيان يتصف بالصدق التمييزي، حيث إنه قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا والدرجات الدنيا.

- **مؤشرات ثبات الاستبيان:**

للتأكد من ثبات الاستبيان تم استخدام الطرق الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

تم حساب قيمة ألفا كرونباخ لمجالات الاستبيان ولدرجته الكلية، والجدول (6) يبين النتائج:

الجدول (6): قيم ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبيان ولمجالاته الفرعية

	ألفا كرونباخ
المجال المعرفي	0.920
المجال الوجداني	0.903
المجال السلوكي	0.935
الدرجة الكلية	0.918

يتبين من الجدول (6) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمجالات الاستبيان ولدرجته الكلية جيدة، مما يدل على ثبات الاستبيان.

- **طريقة التجزئة النصفية (Self-Half Method):**

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للاستبيان للتأكد من الاتساق الداخلي، وذلك بتجزئة الاستبيان إلى قسمين (البنود الفردية والبنود الزوجية) وإعطاء درجة لكل فرد على كل قسم من القسمين، ثم حساب معامل الارتباط بين قسمَي المقياس مع تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون، ويظهر الجدول (6) قيم الثبات بالتجزئة لمجالات الاستبيان:

الجدول (7): قيم سبيرمان براون للدرجة الكلية للاستبيان ولمجالاته الفرعية

	قيمة سبيرمان براون
المجال المعرفي	0.909
المجال الوجداني	0.879
المجال السلوكي	0.950
الدرجة الكلية	0.976

يتبين من الجدول (7) أن قيم سبيرمان براون لمجالات الاستبيان ولدرجته الكلية جيدة، مما يدل على ثبات الاستبيان.

يتضح مما سبق أن استبيان دور الإدارة في الكلية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

المعالجة الإحصائية للبيانات للإجابة عن تساؤلات البحث، والتحقق من الفروض:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على الاستبيان بشكل عام، ثم لبنود كل مجال من المجالات. ويبين الجدولان (8–9) النتائج:

الجدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على الاستبيان بشكل عام

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
3.07	0.04	متوسطة

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على بنود الاستبيان

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	3.13	1.02	متوسطة	20	3.41	1.72	متوسطة
2	2.82	1.16	متوسطة	21	2.96	1.08	متوسطة
3	3.13	1.09	متوسطة	22	2.79	.900	متوسطة
4	3.10	1.26	متوسطة	23	3.09	.190	متوسطة
5	2.86	1.02	متوسطة	24	33.1	.910	متوسطة
6	2.86	1.12	متوسطة	25	3.17	1.22	متوسطة
7	3.13	1.43	متوسطة	26	3.31	1.13	متوسطة
8	3.10	1.17	متوسطة	27	2.96	1.11	متوسطة
9	3.06	1.36	متوسطة	28	2.89	11.1	متوسطة
10	3.13	1.30	متوسطة	29	2.96	1.05	متوسطة
11	3.10	1.11	متوسطة	30	3.34	1.07	متوسطة
12	2.86	1.35	متوسطة	31	3.55	1.12	متوسطة
13	3.20	41.0	متوسطة	32	3.10	1.04	متوسطة
14	3.31	1.25	متوسطة	33	3.31	1.19	متوسطة
15	2.93	1.03	متوسطة	34	2.75	1.02	متوسطة
16	2.96	1.08	متوسطة	35	3.17	01.0	متوسطة
17	3.20	1.01	متوسطة	36	3.00	1.30	متوسطة
18	3.03	1.14	متوسطة	37	2.79	1.08	متوسطة
19	3.10	1.08	متوسطة				

يشير الجدولان السابقان إلى أن تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة تقع ضمن الدرجة المتوسطة، وكان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبيان (3.07) والانحراف المعياري (0.04).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة التي تلامس المتوسطة تشير إلى أن على الإدارة في الكليات أن تعمل على زيادة اهتمامها بالتربية البيئية على اعتبار أنهم القادة والرواد في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتهم ، كما أن على الإدارة في الكلية أن تحرص على المبادرة الفاعلة والإيجابية في قيادتها لعملية التربية البيئية، وهذا ما أكدته دراسة هونغ (2004) أن مدير المدرسة ليس مجرد مؤيد سلبي في عملية التربية البيئية، وإنما يجب أن يذهب أبعد من ذلك يكون البادئ بها، بحيث يأخذ زمام المبادرة الرئيسة.

السؤال الثاني: ما المجال الأوسع الذي تمارس فيه الإدارة دورها في تنمية الوعي البيئي من بين المجالات الثلاثة (المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال السلوكي)؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسط الموزون (المرجح) لمجالات تنمية الوعي البيئي لعدم تساوي عدد بنود المجالات الثلاثة. وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10):

الترتيب	المجال	المتوسط الموزون
1	المجال السلوكي	3.09
2	المجال الوجداني	3.07
3	المجال المعرفي	3.01

ويلحظ من الجدول (10) أن المجال الأوسع الذي تمارس فيه الإدارة دورها في تنمية الوعي البيئي من وجهة نظر أفراد عينة البحث هو المجال السلوكي، حيث كان متوسطه (3.09)، وجاء بالمرتبة الثانية المجال الوجداني بمتوسط قدره (3.07)، ثمّ حلّ المجال المعرفي في المرتبة الأخيرة حيث بلغ متوسطه (3.01).

حصل المجال السلوكي على المرتبة الأولى (3,09)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن سلوكيات الطلبة لا تزال بحاجة إلى تطوير واهتمام وضرورة بذل المزيد من الجهود من قبل الإدارة في الكلية بهدف تعديل السلوك البيئي لدى الطلبة بحيث يسلكون سلوكاً راشداً نحو البيئة ،وحصل المجال الوجداني على المرتبة الثانية (3,07)، وتعزو الباحثة ذلك إلى تركيز الإدارة في الكلية على الخطابات الحماسية والمحاضرات للتأثير في الطلبة، وحثهم لتنمية اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وهذا ما أكدته دراسة أبو شريفة (2005)، حيث أظهرت أن مديري المدارس يسهمون في تنمية مفاهيم التربية البيئية في المجال العاطفي في المرتبة الأولى. وحصل المجال المعرفي على المرتبة الثالثة (3,01)، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف الجانب المعرفي البيئي لدى الإدارة في الكليات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أبو اللبن(2005) والبنا (2011)، والتي بينت جميعها تدنياً في مستوى الوعي البيئي في الجانب المعرفي لدى عينات الدراسة. وترى الباحثة

في ذلك مؤشراً خطيراً يشير إلى قصور في الثقافة البيئية لدى الإدارة في الكليات لانغماسهم في نشاطات إدارية تستهلك معظم أوقاتهم.

وترى الباحثة أن بالإمكان تحسين درجة إسهام الإدارة في الكلية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها أكبر من خلال بذل المزيد من الجهود والتركيز على تنمية المفاهيم المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الطلبة، حيث إن هدف العملية التعليمية هو الارتقاء بالطلبة في كافة جوانبهم الشخصية العقلية، والجسمية، والنفسية، والروحية، من أجل إعداد جيل صالح يكون فاعلاً في خدمة المجتمع.

- **الفرضية الأولى:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

تم استخدام اختبار ت ستودنت (t.test) للتحقق من الفرضية، وكانت النتائج كما في الجدول (11).

الجدول (11): متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المجال المعرفي	الذكور	18	38.88	12.15	1.669	.106	غير دال
	الاناث	12	32	9.17			
المجال الوجداني	الذكور	18	32.77	8.70	1.627	.115	غير دال
	الاناث	12	27.58	8.34			
المجال السلوكي	الذكور	18	649.1	13.76	1.361	.184	غير دال
	الاناث	12	42.33	13			
الدرجة الكلية	الذكور	18	120.83	33.54	1.592	.123	غير دال
	الاناث	12	101.91	29.14			

يتضح من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

وربما يعود ذلك إلى أن الاهتمام بالمعرفة العلمية الاختصاصية، وتسيير أمور الكلية تستحوذ على الاهتمام الأكبر من إدارة الكلية، سواء أكان القائم بأمور الإدارة (ذكراً أو أنثى)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة عدوان (2009) وأبو اللبن (2005).

- **الفرضية الثانية:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب تعزى لمتغير نوع الكلية (علمية، أدبية).

تم استخدام اختبار ت ستودنت (t.test) للتحقق من الفرضية، وكانت النتائج كما في الجدول (12).

الجدول (12): متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة تعزى لمتغير نوع الكلية

	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المجال المعرفي	علمية	19	39.10	12.35	1.965	0,06	غير دال
	أدبية	11	31	7.57			
المجال الوجداني	علمية	19	33.21	9.70	2.181	.,.3	دال
	أدبية	11	26.36	4.75			
المجال السلوكي	علمية	19	249.5	15.17	1.679	.10	دال
	أدبية	11	41.09	8.82			
الدرجة الكلية	علمية	19	121.84	36.02	1.979	.,.6	غير دال
	أدبية	11	98.45	19.68			

يتضح من الجدول (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية في تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة في كل من المجال الوجداني والمجال السلوكي لصالح الكليات العلمية، في حين لم توجد فروق في المجال المعرفي، وقد بينت نتائج الكثير من الدراسات السابقة أن هناك تدنياً في هذا المجال ، ولذلك ترى الباحثة أن من واجب واضعي المناهج في الكليات العمل على تضمين المناهج فقرات تخصص من أجل

توعية الطلبة بالتربية البيئية، وذلك من خلال التنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة سواء الوزارات أم مؤسسات المجتمع المدني والأفراد لتنظيم الندوات والمحاضرات بالاستعانة بالخبراء والمختصين في هذا المجال، كما ترى الباحثة ضرورة تعزيز ثقافة التطوع لدى الطلبة، وذلك من خلال تنظيم الإدارة في الكلية لحملات تهدف إلى المحافظة على نظافة البيئة المحيطة، والعمل على تشجيرها بما يعزز الجانب الوجداني والسلوكي لدى الطلبة في الوقت نفسه.

- **الفرضية الثالثة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار الفروق لمتغير سنوات الخدمة عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجداول (13-14).

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

	الإحصائيات الوصفية	متغير سنوات الخدمة		
		أقل من 5سنوات	من 5-10سنوات	أكثر من 10 سنوات
المجال المعرفي	المتوسط الحسابي	42	35.92	35.07
	الانحراف المعياري	16.09	9.67	12.45
المجال الوجداني	المتوسط الحسابي	30.66	31.30	30.14
	الانحراف المعياري	9.07	8.61	9.54
المجال السلوكي	المتوسط الحسابي	49	47.07	45.28
	الانحراف المعياري	19.92	10.70	15.70
الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	7121.6	1114.3	110.50
	الانحراف المعياري	44.85	27.52	36.80

الجدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	القرار
المجال المعرفي	بين المجموعات	119.61	2	59.80	0.441	0.648	غير دال
	داخل المجموعات	3657.85	27	135.47			
	الكلي	3777.46	29				
المجال الوجداني	بين المجموعات	9.15	2	4.57	0.06	0.946	غير دال
	داخل المجموعات	2239.15	27	82.93			
	الكلي	2248.30	29				
المجال السلوكي	بين المجموعات	43.58	2	21.79	0.109	0.897	غير دال
	داخل المجموعات	5373.78	27	199.02			
	الكلي	5417.36	29				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	332.93	2	166.46	0.146	0.865	غير دال
	داخل المجموعات	30718.93	27	1137.73			
	الكلي	31051.86	29				

يتبين من الجداول (13–14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في الكلية لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة في الكلية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة النوح (2007) وعدوان (2005).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن نظرة الإداريين الجدد والقدامى للبيئة والوعي البيئي نظرة سطحية باعتبارها ليست ذات أهمية، وانشغالهم بالاهتمام بقضايا الإدارة والمعرفة الاختصاصية .

يتبين من تحليل البيانات أن:

- المجال الأوسع الذي تمارس فيه الإدارة دورها فيتنمية الوعي البيئي هو المجال السلوكي (3,09)، وجاء بالمرتبة الثانية المجال الوجداني بمتوسطه (3.07)، ثم حل المجال المعرفي في المرتبة الأخيرة (3.01).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في كليات جامعة دمشق لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الاختصاص (كليات تطبيقية، نظرية) في تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في كليات جامعة دمشق لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها في المجالين الوجداني والسلوكي لصالح الكليات التطبيقية في حين لم توجد فروق في المجال المعرفي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة ممارسة الإدارة في كليات جامعة دمشق لدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

رابع عشر: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات والتوصيات الآتية:

- العمل على التعاون بين الإدارة في الكلية مع المؤسسات ذات العلاقة لتنظيم دورات وورش عمل لتوعية الشباب الجامعي بالتربية البيئية .
- استقطاب الخبراء لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات بهدف زيادة الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي .
- التنسيق مع المؤسسات المعنية لتزويد الكلية بالمطبوعات واللوحات التي تثري وعي الطلبة بالتربية البيئية.

- العمل على استغلال المناسبات العالمية والمحلية المتعلقة بالبيئة لإقامة فعاليات وأنشطة بيئية تسهم في زيادة وعي الطلبة بالتربية البيئية.
- العمل على تفعيل الأندية البيئية وجماعات أصدقاء البيئة وتوفير ما يلزممن إمكانات لمساعدتهم.
- العمل على تنظيم زيارات ميدانية لأهم المعالم البيئية بهدف زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة.
- العمل على إقامة مسابقات بين الطلبة والكليات فيما بينها تهدف إلى تنمية المجالات (السلوكية، والوجدانية، والمعرفية) المتعلقة بالتربية البيئية لدى الطلبة.
- الحرص على التوظيف الهادف للتكنولوجيا الحديثة لتحسين التوعية البيئية لدى الطلبة.
- العمل على تنظيم أيام دراسية مفتوحة على مستوى المحافظات بحيث يتطوع الطلبة بالقيام بحملات تشجير للبيئة المحلية.
- تنظيم المعارض البيئية، والاستفادة من المخلفات المحلية في إعادة استخدامها، وتشجيع الطلبة على زيارتها.
- العمل على تطوير المناهج، وإثراؤها بالقضايا البيئية.
- إجراء دراسات حول التربية البيئية في كليات التربية بالتعاون مع المؤسسات والوزارات المختصة.

المراجع References:

المراجع العربية:

1. أبو شريفة، محمد تيسير (2005):"دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء آرائهم "، مجلة كلية التربية، العدد(29)، الجزء الأول، ص (69-89).
2. أبو اللبن، إيناس (2005):" مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.
3. أرناؤوط، محمد السيد(1996):الإنسان وتلوث البيئة ،ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
4. الآغا، إحسان، الأستاذ، محمود (1999): تصميم البحث التربوي ،غزة ، فلسطين.
5. الآغا، إحسان، وآخرون (2001): " تصور مقترح لتضمين مفاهيم الوعي البيئي في المناهج الدراسية بدولة قطر، مجلة الجمعية المصرية، القاهرة.
6. البنا، إياد شوقي حبي (2011):"مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
7. جامعة الدول العربية (1983): معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، القاهرة، إدارة العمل الاجتماعي.
8. الحمادي، عبدالله (2008):" فاعلية برنامج مقترح لتنمية الثقافة البيئية للطلاب المعلمين في كليات التربية باليمن"، رسالة ماجستير غير منشورة، كليات الربية، اليمن.
9. الحمد، رشيد، صباريني، محمد سعيد (1994): الإنسان والبيئة، التربية البيئية، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، عمان.

10. الخواجا، عبد الفتاح محمد (2009): تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
11. دعبس، يسري (1994): تلوث البيئة وتحديات البقاء، ودار المعارف، القاهرة.
12. الدمرداش، صبري (1998): التربية البيئية، دار المعارف، القاهرة.
13. دياب، إسماعيل (2011): الإدارة المدرسية ودار الجامعة، الجديدة، الإسكندرية.
14. ربيع، هادي مشعان (2009): التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
15. السعود، راتب (2012): الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية، دار الحامد، عمان.
16. شلبي، أحمد إبراهيم (1984):البيئة والمناهج الدراسية ، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة .
17. الشيباني، عمر محمد النوحي (1973): الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت، دار الثقافة.
18. الطنطاوي، رمضان عبد الحميد(2008): التربية البيئية تربية حتمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
19. عاشور، محمد علي(2003): الدور المستقبلي لمدير المدرسة كقائد تربوي في مدرسة المجتمع"، دراسات مستقبلية، السنة 6، العدد 7، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، ص(9–50).
20. عبد الحق، عماد صالح(2005): "دور مدراء المدارس في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية"، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسة الدراسات الإسلامية، م13، ع1، ص195–219، غزة .
21. العجمي، محمد حسنين (2003): الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

22. الفرا، عبد الناصر عطوة (2013): دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير غير منشور، جامعة غزة ،كلية التربية.
23. المدهون، غازي محمد(2010):" المخاطر الصحية والبيئية المتضمنة بكتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا ومدى وعي طلبة الصف العاشر بها "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. الجامعة الإسلامية، غزة.
24. مرسي، محمد منير(2001): الإدارة التربوية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة .
25. مصطفى، عبد العزيز مصطفى(1987): الإنسان والبيئة، مرجع في العلوم البيئية للتعليم العالي والجامعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
26. المقداد، كاظم (2006): التربية البيئية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
27. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1987): التربية البيئية في مناهج التعليم العام للوطن العربي، تونس.
28. نشوان، يعقوب حسين(1994): الإدارة والإشراف التربوي، مطبعة الحلبي، القاهرة.
29. النوح، مساعد بن عبدالله(2007): "مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم "، مجلة كليات المعلمين للعلوم التربوية ، المجلد السابع ، العدد الأول، مارس 2007
30. وزارة الإدارة المحلية والبيئة (2017): دليل المؤتمر البيئي البحثي لعام 2017، الاستثمارات البيئية في سوريا خلال مرحلة إعادة الإعمار، الجمهورية العربية السورية.
31.يكن، فتحي (1995): الشباب والتغيير، ط5، بيروت، مؤسسة الرسالة.

المراجع الأجنبية:

1. Adepoju, Oluwasanumi, A(2007): "Correlates of Environmental
2. Conservation Habit of Members of a School Based Environmental Education Programme" Online Submission2007
3. Dubay (Dennis),Ed., (1993) "The North Carolina Environmental Education Plan North Carolina Dept of Environmental education in school curricula, education research and reviews ,7(1),19.
4. Yan, Dong(2004): Exploration, Innovation, Participation, and Practice: A Preliminary Probe of High School Environmental Education, Chinese Education and Society, p8591.
5. Zhanbao, Shu(2004): An Overview of Environmental Education in Middle School Natural Science Courses, Chinese Education and Society,67.

تاريخ ورود البحث: 2018/3/12
تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2018/5/24